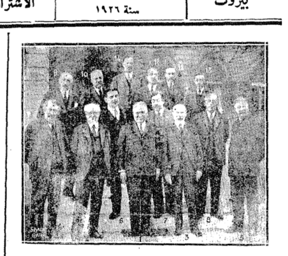
العدد ٥١٦ ثمن العدد ٤ غروش سوريه السنة السادسة



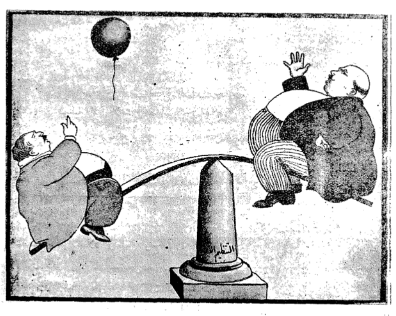
بيروت	الاحد في ٨ اب سنة ١٩٢٦	الاشتراك	ستون غرشاً ذهبياً في لبنان وسوريا خمسة دولارات « في الخارج	الادارة	خان انطون بك تلفون ٣ — ١٦



وزارة بوانكاره الجديدة

«١» المسيو دومرغ رئيس الجمهورية «٢» بوانكاره «٣» بارتو «٤» بريان «٥» ماران «٦» هريو «٧» بانليفه «٨» سارو «٩» لايغ «١٠» بريه «١١» تارديو «١٢» كويل «١٣» فاليير «١٤» بوكانوفسكي

المنحوس منحوس ... من كايلا الى الجمهورية



عبد الرحيم — يا طالعه ! ...

حاكم بيبلوس السابق — يا نازله ! ... وستظل نازله الى جهنم ياصديقي عبدالرحيم بينما انت طالع .. فمن كايلا الى الدباس النحس راكبني . . وصديقي اديب باشا الذي انعزلت انا واياه في ايام كايلا لا يفتكر بي . هو في دست الوزارة وانا على الخازوق



سلطان مراكش على عرش نابليون

زار مولاي يوسف في باريس قصر « فونتنبلو » فراق له ان يجلس على عرش نابليون الكبير فجلس بلا معارض كما هو ظاهر في الرسم

ملاحظات

كانت اكثر اطراف المدينة « دمشق » ليلة الامس مثاراً لاطلاق الرصاص وقنابل المدافع والقاء القذائف اليدوية ودام الرصاص متقابلاً اكثر الليل . وكانت المدافع تطلق قنابلها بشدة ويظهر ان بعض الاستحكامات الواقعة في جهات الشويكه وقبر عاتكه وانحاء الصالحية هوجمت فكانت التراليوزات تعمل عملها المريع . ويقال ايضاً بان بعض الثوار بقيادة سعيد عكاشه جاء الى القرب من المرجة الخضراء حيث يقيم الجنود المراكشيون

فتشبث بينهم وبين الحامية القائمة في الاستحكامات معركة هائلة وليس من المبالغة في شيء اذا قلنا بان ليلة الامس «اول اب» كانت من اشد الليالي الحربية في تاريخ الثورة وان اكثر الاهالي لم يذوقوا النوم الا قليلاً فقد كانت جميع انحاء المدينة شعلة لاهبة وكانت اصوات الرصاص تسمع من كل مكان

الجوانب

— ٢ —

امَّ بعض عصابات الثوار مجدل شمس وتلك الجهات واخذوا يتهددون القرى المجاورة وامَّها ايضاً الامير عادل ارسلان وشكيب وهاب

الصحف اليومية

— ٣ —

ظهرت جبال لبنان الشرقي كشعلة نار من الزينات الليلية وذلك لاحتفال عصابات الثوار برجوع زعيمهم توفيق هولو حيدر بعد ان شاع خبر موته

«الصحافي التائه»

هذه اخبار ثلاثة من اخبار عديدة تظهر لنا حقيقة الحالة في البلاد وتغلغل روح الثورة الى عظام القائمين بها . حتى كاد يستفحل الداء

ولا نريد ان نعلق على البلاغات الرسمية فنحن ونعترف بصحتها مسبقاً ولكننا نحاول ان نفهم بالممكن هذه الوضعية الغريبة التي لا تدل على انتهاء الثورة في القريب العاجل .

فبينما البلاغات تبشرنا بنجاح حركاتها الحربية في تنظيف الغوطة — وهذا صحيح — اذا بالاخبار الاخرى تصل من دمشق حاملة لنا ان اشد هجوم عرفته دمشق وقام به الثوار على اطراف المدينة وقع بعد قيام حملات الجيش لتنظيف الغوطة

اذن فالغوطة تنظف بينما ابواب دمشق تهاجم بشدة . فهل انكسار الثوار في الغوطة دفعهم الى مهاجمة دمشق وشددهم على هذا الهجوم او انهم شاهدوا خطة التطويق فارادوا ان ينجو منها بالهجوم على دمشق ؟

وكيف كانت الحالة فان الاخبار التي حملها الينا المسيو جورج فوشه من زيارته مؤخراً لدمشق، ـ والمسيو فوشه صحافي معروف ـ تدلنا على ان الحالة ما برحت سوداء القلب كالحة الجبين

وقد وقفنا مبهوتين امام الخبر الاخر الذي اذاعته الصحف جملة بدون تعليق وهو وصول الثوار الى مجدل شمس وتهديدهم القرى المجاورة بينما كانت مجدل شمس — على اعتقادنا حتى نشر هذا الخبر — في ايدي السلطة من عهد حملة الكولونيل كليان غرانكور الملقب ببطل اقليم البلان

فاي حادث جديد طرأ على تلك الجهات حتى عاد اليها الثوار ونحن لم نعلم شيئاً من امرهم لولا هذا الخبر البسيط في الصحف

واغرب الاخبار الاخيرة ما ذكرته جريدة «الصحافي التائه» من ظهور جبال لبنان الشرقي كشعلة نار ترحيباً بتوفيق هولو حيدر

اذن فعصابته لم تشتت وقواته لم تتضعضع كما عرفنا لانه اذا صح كلام الصحافي التائه عن هذا الاستقبال له بواسطة الانوار في الليل فيكون توفيق هولو حيدر ما برح قوياً ورجاله منتشرين في الجبل

وتكون تقارير ضباط الاستخبارات عن الهدوء والسكينة واستسلام الثوار حقن مورفين موضعية او شهادات حسن حال لهؤلاء الضباط انفسهم لا بالحالة العمومية

كل هذا وما يشبهه يجعلنا متشبثين اكثر من ذي قبل في عقيدتنا ان على فرنسا اذا كانت تريد اصلاح الحال ان ترسل الينا الجنرال ويغان

نحن لا نجزم جزماً قاطعاً ان ويغان قادر بقوة سحرية ان يفعل العجائب ولكن اعماله الماضية في سبيل الامن اوجدت ثقة كبرى في قلوب الكثيرين فقد جاء هذا القائد الى البلاد وهي تكاد تكون فوضى فما ان مر اسبوعان حتى بدأت طلائع التحسين فساد الامن البلاد في شهر . وكانت حدود سوريا مهددة من الاتراك والخطر مداهماً فما ان ذهب هذا القائد الى تلك الحدود ورأى الموقف حتى عاد وتركيا خائفة على حدودها بعد ان كانت الحدود السورية في خطر . وكانت العصابات تلجأ الى الشرق العربي قبل مجيئه فلما رأى ان عصابة لجأت الى هناك وترددت حكومة الشرق العربي بتسليمها ارسل اليها ينذرها انها اذا لم تطارد العصابات خارج حدودها في يومين او اذا لم تسلمه الاشقياء المطلوبين فانه يضطر ان يجتاح بجنوده الحدود وان يقبض على الثوار في قلب الشرق العربي فلم تتردد حكومة عمان امام هذا الموقف الصلب من النزول عند طلبه وتسلمت حكومة دمشق في اسبوع عشرات من الاشقياء وطاردت حكومة الامير عبد الله الباقين من ارضها

ونذكر اننا عندما سافرنا الى السويدا في عهد ويغان سافرنا في الليل واضطررنا ان ننام في وادي القرن آمنين وان نقطع كل سهول حوران ومرتفعات الجبل تحت جنح الظلام لوحدنا

وفي عهد ويغان عاد الشهبندر الى وطنه ورجع سلطان الاطرش من الشرق العربي الى جبله امنين مطمئنين

نحن لا نقول ان ويغان احسن فعلاً بمسألة البنك السوري والريجي والادغام القضائي وما شاكل ولكننا نقول انه احسن كل الاحسان في مسألة الامن وهذه المسألة هي المهمة عندنا اليوم ومتى انتهينا منها نعود فنحارب ويغان في كل مسألة يتشبث بها ولا تكون من مصلحة بلادنا

والاهم ادعى للعلاج من المهم لو عقل بعض الناقدين .

في ذلك الزمان ...

من مقال لوصيفتنا الهدية الغراء :

بتاريخ ٩ اب الحالي

التحفنا فخامة الجنرال سرايل حينما انتهى الى بيروت ببشرى ان حاكم لبنان يجب ان يكون لبنانياً ثم وفى بوعده فوضع على رأس البلاد المسيو لاون كايلا حاكم بلاد العلويين فاعطانا درساً يجب ان لا ننساه فنعرف بالقياس عليه كيف تقع مسافة الخلف بين الاقوال والافعال

وتولى المسيو كايلا منصبه فعمد الى التغيير والتبديل والتصرف بمقدرات البلاد زاعماً انه يسير بالبلاد الى الامام ثلاثمئة سنة وانه يوفر على الحكومة

وقد طالبناه يومئذ ان يبين لنا كيف حدث ذلك التوفير فلم يكن من جواب . والحقيقة التي لا ريب فيها ان برنامجه الذي اخلى اطراف البلاد من الحياة واحدث في سلطة المديرين والمحافظين ضعفاً هو الذي غلّ ايدي رجال الحكومة عن العمل في صيانة اطراف لبنان فحدثت اعمال التدمير والتقتيل والنهب في اماكن عديدة من لبنان واثار روح الخصومة بين اصحاب المذاهب الملل المتغايرة بل اوجدها بين اصحاب المذاهب من الملة الواحدة فاعاد لبنان الى الوراء ثلاث مئة سنة ونيفاً ولم يزحزحه الى امام ولا يوماً واحداً

ومن غرائب برنامج المسيو كايلا انه عهد الى مديرية الساحل من قضاء المتن وضم الى العاصمة ضم الجناحين الى الهيكل في الطائر فصار جزءاً لا يتجزأ من المدينة

و كان الشيخ الخازني قبل ذلك العهد — اي في عهد الجنرال فندنبرغ — قد سأل الحكومة ما هو المسوغ القانوني لاخذ ضريبة على الوارد من قرى الساحل الى بيروت ما دامت هذه القرى من لبنان وما دامت بيروت عاصمة لبنان • فقيل ان هذا التدبير موقت وسوف يزول متى تعينت للبنان حكومة ثابتة

فلدى ضم الساحل الى بيروت انضمام الفرع الى اصله قامت هذه الجريدة تسأل ما هو وجه بقاء ضريبة على كل واردالى بيروت من القرى المعدودة احياء منها • فما دام فرن الشباك عدّ حياً من احياء بيروت بمثابة الاشرفية منها فما هو السبب ليدفع ابن الساحل ضريبة على جرة اللبن غرشين وعلى الدابة الناقلة خضراوات سبعة غروش وعلى حمل الكمبون ١٤ غرشاً وهلم جرا

على ذكر عصابة خلده

ما برحت السلطة تفرض الغرامات وتجمعها من القرى التي مرت فيها عصابة خلده • اننا لا نعترض في مسألة الغرامات ففيها الكثير من الفائدة ولكننا نرى ان هذه الخطة لا تكفي وحدها لمطاردة العصابات • ولنا ملء الثقة انه لو القيت مسؤولية مطاردتهم على الضباط اللبنانيين القدماء بالطرق التي يعرفونها بدون ان يكونوا مقيدين في كل بادرة من اعمالهم وحركاتهم لكان النجاح مضموناً • فلكي يقدر الجندي ان يطارد الشقي يجب عليه ان يحسب نفسه شقياً ويرسم الخطة التي يتخذها الشقي بعد جنايته ومتى كان الجندي عارفاً بطبيعة البلاد ومعارجها يتمكن ان يلاحق الشقي ملاحقة الصياد للطريدة

هكذا كانوا يفعلون في الماضي وبهذه الطريقة كانوا ينجحون في مطاردة العصابات

ومتى علمت الحكومة ان تنقل الكولونيل كلمانسون بالسيارة في انحاء الشوف لا يكفي وحده لارجاع الامن عادت الى فكرتنا التي جعلها الامير توفيق احد شروطه لقبوله مسؤولية الحكم في الشوف

بدأت محاكمة الاتحاديين في انقره وبين الزعماء المقبوض عليهم جاويد بك وعزمي بك والي بيروت واحمد نسيمي بك وزير الخارجية

الوزير الجبار

يعرض مسيو بوانكاره على الوزارة الفرنسوية اليوم مشروعاً لتنظيم صندوق استهلاك لاسهم الدفاع الوطني ولاسهم الخزانة التي تستحق في مدة لا تقل عن سنة • وسيدخل النص على تنظيم هذا الصندوق في صلب الدستور لكي تكون له من ذلك ضمانة قوية ويكون مستقلاً عن السياسة الحزبية ولهذا الغرض تدعي الجمعية الوطنية المؤلفة من مجلسي الشيوخ والنواب الى الاجتماع بهيئة واحدة في فرساي للموافقة على التعديلات اللازمة في الدستور

فاذا استثنينا الاجتماعات العادية التي تعقدها الجمعية الوطنية لانتخاب رئيس الجمهورية فهي لم تدع الى الاجتماع الا مرتين فقط : الاولى في سنة ١٨٧٩ لتقرر نقل البرلمان من فرساي الى باريس والثانية في سنة ١٨٨٢ لتعديل تنظيم مجلس الشيوخ

الداماد ولاسيري

نحن من الذين يتمنون الخير والتوفيق للداماد نامي بك ويرجون له النجاح

ولكننا نرى ان اختياره من بين جميع الصحافيين محرر جريدة « لاسيري » ليكون رفيقاً له في رحلته الى الاسكندرونة وحلب هو شبه لطمة غير مستحبة للصحافة السورية • اذ ان جميع الناس اصبحوا يعرفون ان جريدة لاسيري ما برحت تصلي السوريين واللبنانيين حرباً حتى لم تترك لها بين الصحافيين والناس صديقاً • أفلم يكن من حسن السياسة — والداماد مشهور بذوقه — ان يختار رئيس سوريا من الصحافيين غير محرر لاسيري

••

وبهذه المناسبة نرد على لاسيري التي زعمت ان اللبنانيين يرفضون نزول الوزراء المتنقلين في حسجه بين ظهرانيهم • ان لاسيري لا تتكلم باسم اللبنانيين الذين يرحبون بكل ضيف ينزل في ديارهم خصوصاً بالوزراء المتنقلين • فاذا ضاق لبنان على جميع الناس فهو لا يضيق بالمضطهدين من ابناء سوريا العزيزة

قالت الجورنال ان جوفنل سيبحر في ٢ اب عائداً الى بيروت وان مهمته ستنتهي في شهر ت١ فهناك متسع من الوقت لتعيين الرجل الذي يخلفه في منصبه ويواصل عمل فرنسا في سوريا • والذي نرجوه ان يقرروا في نهاية الامر ايجاد نظام ثابت • فلقد ارسلنا حتى الان اربعة مندوبين ساميين الى سوريا والتغييرات المتوالية لا تمكن من القيام بعمل ثابت دائم

بلا عنوان

عرض ثوار برزه استسلامهم بواسطة محمد سعيد بك اليوسف

انتهى جمع الاسلحة والغرامات من دوما وضواحيها واستسلم محمد طه زعيم ثوار دوما

بينما كان الاونباشي وديع مقلع يتعقب مع ثلاثة من شبان حصرون المتطوعين الشقي يونان البزعوني اصطدموا به فقتل الشقي الاونباشي ورفيقاً له وتمكن الباقون من القبض عليه

استسلم في دمشق مسلم ورده ومتو عيساش ومحمد علي فرحه مع ٣١ شخصاً من رجالهم

القي القبض على بعض المتآمرين في مقتل متصرف حمص • وستجعل السلطة الغرامة على حمص بسبب هذا الحادث ٥ الاف ليرة ذهبية

ارسل عدد من السيارات المصفحة والتانك الى جهات الشوف لمطاردة الاشقياء في الجبال

احاط رجال الدرك اللبناني بنفر من فلول عصابة خلده كانوا اوين الى منزل في الشويفات وبعد ان بادلوهم اطلاق الرصاص قبضوا على احد زعمائهم المدعو خليل ابو عزام اما رفاقه فقد انسلوا فارين تخفيهم ظلمة الليل عن العيون • واتصل بنا ان خليل ابو عزام هذا قد فضح امر العصابة واقر عن رجالها واماكنهم والبيوت التي كانت تأويهم في القرى المجاورة

قبض الجند اللبناني على شقيين من عصابة خلده كانا جريحين من رصاص المرحوم الشرطي نقولا الحاج الذي قضى في تلك الحادثة الاليمة شهيد واجبه العسكري

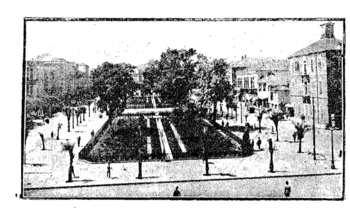
تألف المجلس العدلي الجديد في حكومة الجمهورية اللبنانية على الوجه الاتي :

الرئيس : مسيو افيبه • الاعضاء : مسيو بروفو مستشار محكمة الجنايات • احمد افندي البرجاوي مستشار محكمة استئناف الجنح • الفرد افندي ثابت عضو في محكمة بيروت • المحامي العام مسيو دايس المدعي العام فؤاد بك عمون • المحققان راجي بك ابو حيدر ويوسف افندي شربل • الكاتب الشيخ سليم الدحداح



جماهير الحجاج في مواكبهم

اخذ هذا الرسم اثناء سير مواكب الحجاج من «منى» الى جبل عرفات ويظهر في الطليعة المحمل المصري ومن حوله الجنود المصريون حماته · وقد وقفت جماهير الناس للفرجة على مواكب الحجاج من جانبي الطريق تحت المظلات اتقاء الحر الشديد



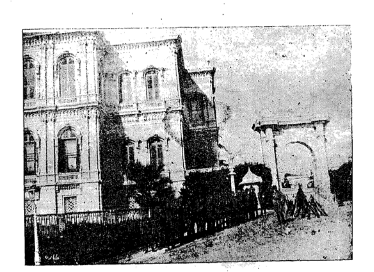
· بيروت الجديدة ــ ساحة الشهداء · تصوير محل بونفيس

انتهت اعمال الترميم في ساحة الشهداء في اواخر الشهر المنصرم فاصبحت تلك الساحة من اجمل الساحات العمومية حتى في المدن الاوربية الراقية · وهذا رسمها مأخوذ من امام دار الحكومة



حسني بك المأمون

رئيس شرطة حمص · وكان المسيو اليب قد اوفده الى هناك لاكتشاف جريمة الاعتداء على المرحوم فوزي الملكي متصرف اللواء فتوفق باقتداره الى اكتشاف الجريمة ومرتكبيها وعرف ان مدبري مؤامرة القتل اشخاص ينتمون الى عائلة النجار · وعقيب هذا النجاح عين رئيساً لشرطة حمص



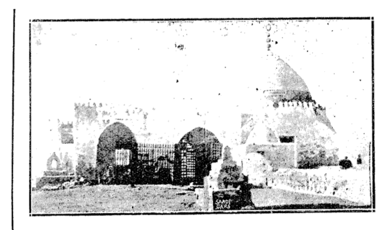
من مقر السلاطين الى ملهى اللاعبين

هو قصر يلدز الشهير في الاستانة كان بالامس مقراً للخلفاء السلاطين من ال عثمان فحولته حكومة مصطفى كمال الى منتدى للالعاب وملهى لعشاق الملاهين · ويعد هذا القصر من اجمل وافخم قصور العالم فسبحان مغير الاحوال



المرحوم جبرائيل عواد

من الشبان اللبنانيين النشيطين · عاد من المهجر مؤخراً لقضاء بضعة شهور في لبنان فوافاه الاجل المحتوم في بحر صاف · وكان الفقيد صحافياً قديراً خدم صحافة لبنان في المهجر خدمات جلى وكان في ادارة تحرير «المدى» وقد اوفدته هذه الجريدة الكبرى الى لبنان وسوريا لدرس الحالة والاهتمام بشؤونها رحمه الله وعزى آله على فقده



قبر امنا « حواء » في جده

يقولون ان (ام البشر) حواء ماتت ودفنت في جده ويقولون ان هذا القبر الظاهر في الرسم هو قبرها ويزوره الناس متبركين . وقد حاول الوهابيون هدمه يوم دخولهم جده

— كيف جرى بالدعوى التي رفعتها على ذلك اللص . هل ربحتها ؟
— لقد انتهى كل شيء فانه اقترن بابنتي



النساء الوهابيات

رسم يمثل ثلاثة من النساء الوهابيات وطريقة حجابهن وقد وضعن الحلى والاقراط باشكال مختلفة على الحجاب الكثيف الذي لا يظهر منه الا العينان

شبابنا اليوم و وظفوا الحكومة



— شم الكوكايين ... خلاني مسكين ! ..

فتور

لئن كان ما اظهره من عواطفي
هو كل ما اكنه لك من الحب
وماتريني اعانيه في سبيلك
هو كل ما اتجشمه من الاخطار
واتحمله من العذابات والالام

لئن كان هذا هو كله
بجانب ما تعلليني به من الامال
ما كنت ادع للضجر سبيلاً الي
يتلاعب بهواجسي وافكاري فتطيعه
كما تطيع الغبار الرياح في العاصفة الهوجاء
ولا تركته يملي علي هذه الكلمات
التي قد لا تروقك

...

ولكن ما احمله في اعماق قلبي
فلا تراه عين
وما ارسله في الليل
وانا اساهر نجومه
من الزفرات والدموع
فيخفيها الظلام بين طيات حلكه الاسود
لا يمر بمخيلتك في ساعات المساء الهادئة

وانت مستلقية بين الوسائد غريقة الافكار والاوهام !

...

أتومين ان لا يكون لي منك غير الامل ؟
وهل تذهب جهودي ضياعاً كالهباء
وهذه الغرسة التي غذيتها بدماء قلبي
اتذبل وتموت دون ان اجني منها زهرة !!

...

لو انك حقيقة تضمرين لي وداً
لاصغيت لرجاء نفسي الوالهة
وما ترددت في موافاتي الى الشاطئ
حيث اكون بانتظارك
تحت جناح الليل، ليل الصيف المملوء بالروائح، المفعم بالاحلام ! وهيب

احتفل في دار الوجيه عزت بك ادلبي بزفاف الانسة الاديبة ماتيلد غولد الى الاديب الفنان الصديق عزت بك خورشيد وقد حضر هذه الحفلة اللطيفة الانيسة عدد من رجال الحكومة اللبنانية والمفوضية العليا والادباء وارباب الصحافة . فندعو للصديق ولعروسه الفاضلة باشهى اماني السعادة والتوفيق

طلب يوسف بك حيدر « صاحب المفيد » ان يتجنس بالجنسية العراقية

اعتدى بعضهم — لا اعصابة اشقياء كما اشاعوا — على سيارة فيها محافظ البترون فيليب بك ناصيف فاصيب السواق واندفعت السيارة فسقطت في واد اصيب المحافظ بجراح خطرة

ظهرت العصابة عن جديد في منطقة راشيا

ذكرت فتى العرب ان الامير ميشال لطف الله والامير شكيب ارسلان وسواهما تناولوا الطعام على مائدة المسيو دومزغ رئيس الجمهورية . وربما وصل الامير لطف الله مع المسيو دي جوفنل الى بيروت

وافق مجلسا النواب والشيوخ في باريس على مشروع صندوق الاستهلاك ومشروع الاعاشة ومشروع تثبيت النقد

قبض على عشرة من المشبوهين في حادثة محافظ البترون والجميع من حصرون

استولى الفرنساويون في الغوطة بعد معركة عنيفة على مدفع الماني عيار ٧٧ كان مع الثوار

توالى قلمة كريستوفيني والطيارات اطلاق القنابل على مجدل شمس

رواية العدد

المضطهدة

مأخوذة عن الرواية التي تمثل هذا الاسبوع في سينما « عدن »

وصل الدكتور جيلبر تحت وابل من الامطار — عادته كل يوم — الى بيت حقير في احد ازقة باريس المهملة وصعد السلم القديم وما ان طرق الباب حتى فتحت له فتاة اعارها الجمال لون صباحه وابتسامة فجره فحياها الدكتور واخذ يدها وقبلها قبلة طويلة ثم سألها :

— كيف حال هنرييت ؟

— كما تعهد

— وانت يا اليز الا تريدين ان تتخلصي من هذا الشقاء ؟ انني احبك واسألك ان تكوني زوجة لي فاحمل لك السعادة واساعدك على تمريض شقيقتك هنرييت

— انك تعلم يا دكتور باني اميل اليك ميل صداقة واخاء واعترف لك بجميلك في تمريض شقيقتي العزيزة

اذاعة تجارية

اعلن للعموم انه كان جرى الاتفاق فيما بين الخواجه يعقوب جباره وبيني على ان اشترك معه في محله التجاري المعروف بعنوان يعقوب جباره تحت عنوان يعقوب جباره وشركاه وقد نشرت اذاعة بهذا الخصوص وزعت في اول حزيران سنة ١٩٢٦ وحيث بعد ذلك قد اتفقنا على انسحابي من المحل وفسخ الشركة المذكورة فعليه اصبحت الاذاعة المذكورة لاغية وغير معمول بها ولكي يحيط الجمهور علماً بذلك صار نشر هذا البيان

في ١ اب سنة ١٩٢٦

يوسف شديد نعمه

مفكرة مفقودة

فقدت مني مفكرتي الخصوصية وهي لا تنفع غير صاحبها . فالرجا ممن وجدها ان يرجعها لادارة هذه الجريدة وله مكافأة مالية فؤاد فرعون

— هل تعرف شيئاً في الدنيا اصعب من طلب استقراض مال من انسان
— نعم . رد المال اليه .



واكن الحب شيء اخر ولا يمكنني – مهما احفظه لك من الجميل – ان اهبك اياه

فاطرق الطبيب الى الارض ثم ذهب الى فراش المريضة المقعدة وبعد ان فحصها عاد الى اليز

– اطلب ذاهبة الان الى شغلك في المرسح ! ان هذا الشغل ينهك قواك ولا يقدر جسمك الناعم على احتماله طويلاً فاسمحي لي ان اعيد عليك طلبي الاول

– لا تحرج موقفي يا دكتور واولى بنا ان نكتفي بما بيننا من صداقة ومودة

فوجم الطبيب وانتظر حتى انتهت الفتاة من لبس ثيابها ورافقها الى المرسح

...

كانت الغانية « لوليت » اشهر نجمة لامعة في مراسح باريس حتى سموها محبوبة الباريسيين ولكنها كانت كثيرة الادعاء بنفسها كثيرة الغرور فكانت تحاول دائماً ان ترهق ارواح اصحاب المرسح والحاضرين بغنجها وتخلفها عن الرقص في الوقت المعين

وصدف انها تعرفت الى ضابط اميركي شاب فتعلقته وصارت لا تعمل الا ارادته

وكانت « اليز » تشتغل في المرسح كوصيفة عند الراقصة « لوليت » فلما رآها الضابط « توم » تعشقها وصار يسعى دائماً للاختلاء بها

وعرفت الراقصة بما كان بين عشيقها الضابط ووصيفتها فغضبت على هذه المسكينة واهانتها باحتقار امام توم ولكن هذا لم يعبأ بحركات الراقصة بل زاد تعلقاً باليز

وكان ميعاد سفره الى اميركا قد حان فقضى ليلة قبل السفر في السهرة الكبرى التي اقامها مدير المرسح للممثلين والممثلات فرقصت اليز خفية عن سيدتها بين الممثلين فاعجب الجميع برقصها وتفننها العجيب ولعبت عين المدير عليها

ولما انتهت حفلة الرقص اوصل الضابط توم اليز الى بيتها وبينما كانا ينزلان من السيارة كان جيلبر ينزل من عند هنرييت المريضة فلما شاهدهما قادمين عاد واختبأ في الغرفة ليرى ما يكون من امرهما

اوصل توم حبيبته الى امام الباب وهناك ودعها وداعاً مؤثراً بقبلة تغلغلت من فيه الى اعماق قلبها واقسم لها انه عائد اليها بعد عام وانه سيكتب لها كل يوم

سمع الدكتور كل حديث توم واليز فما ان تفارقا ودخلت اليز غرفتها حتى انسل هو الى الخارج ودعا اليه البواب واوصاه – لقاء مبلغ من المال – ان يخفي كل الرسائل التي ترد باسم اليز

عمل البواب بارادة الدكتور فكانت اليز كلما سألته عن وصول رسائل باسمها يجيبها سلباً حتى اضناها القلق والغم فامتنعت عن الاكل والنوم وقلقت عليها شقيقتها المسكينة ايما قلق

وزاد في مصابها ان صاحب المرسح اراد ان يدخلها في جوقته راقصة على ان تكون خليلة له فرفضت بانفة وكبرياء فغضب من عملها واشار على الراقصة لوليت ان تطردها من خدمتها ففعلت

خرجت المسكينة يائسة شريدة جريحة القلب فوصلت الى البيت وكان الدكتور عند شقيقتها وما كادت تدخل الى الغرفة حتى وقعت مغشياً عليها فاخذها الدكتور الى سريرها ولما افاقت قال لها

– انك في خطر يا اليز واذا تابعت هذا الطريق من الحياة فلا يمر عليك عام واحد حتى تصبحي في عداد الغابرين . فهل لك ان تقبلي بي زوجاً فاساعدك على نفسك وعلى شقيقتك

– اتركني اتفكر

..

اختلت اليز بنفسها فتجسمت لها عذابات قلبها وجسمها ورأت عقبات اليأس ونكد الطالع تقف جبالاً في وجهها . حبيبها قطع اخباره عنها . شقيقتها مريضة . مدير المرسح يراودها عن نفسها . سيدتها تطردها من خدمتها . يدها خالية مما تسد به الرمق ولم يبق لها في هذه الحياة الا سنة واحدة

عند ذلك دفعها اليأس فاسرعت الى مدير المرسح وقبلت ان تشتغل عنده وان تكون صديقته على ان لا يمسها ولا ينال منها مأرباً الا عندما تصبح اشهر راقصة في باريس . فقبل المدير بشرطها

...

دخلت الخادمة على لوليت وقالت لها

– سيدتي ! بالباب رجل يريد مقابلتك

– ادخليه

وما كاد القادم يتعدى الباب حتى تراجعت لوليت الى الوراء مدهوشة اذ ان القادم كان معشوقها « توم » الضابط الاميركي

وبعد السلام اخذ « توم » يفتش على اليز فقالت له لوليت ضاحكة

– ان اليز اصبحت اليوم راقصة شهيرة وهي معروفة في كل باريس بانها صديقة المسيو دريتال مدير المرسح

– ماذا تقولين؟

– اقول الصدق كل الصدق واذا شئت ان ترى الامر بعينك فتعال معي الى المطعم المجاور

وبالحقيقة فان توم ما كاد يدخل المطعم حتى وقعت عينه على اليز جالسة بثيابها البراقة في حلقة من الممثلين والممثلات وقد جلس دريتال الى جانبها يتحبب اليها ويتصبب عليها

ضاقت الدنيا في عيني توم بما وسعت وحاول ان يهجم على دريتال ولكنه تصبر الى النهاية

ووقعت عين اليز صدفة على توم وهو محدق بها بعينين تقدحان شرراً فقامت تركض اليه وقد امتلأ ثغرها ابتسامة كبرى بعد ان كان لا يعرف الابتسام

وكانت كل المظاهر ضد اليز فابعدها توم عنه بنفرة متجهاً الى لوليت . فجنت اليز جنونها واسرعت الى دريتال وقالت له

– خذني من هنا ! اخرجني من هذا المكان واذهب بي الى حيث تشأ

وكان الدكتور جيلبر موجوداً هناك فلما رأى اليز تخرج على هذا الشكل اسرع الى توم يقرعه ضميره واخبره ان اليز مريضة وان عليه ان يلحق بها قبل ان تصاب باذى . وكشف له قسماً من الحقيقة فقام توم كالمجنون لاحقاً بسيارته سيارة اليز

اخذ دريتال اليز الى بيته الجميل وهناك حاول ان ينال منها بغيته بين الوسائد الحريرية واقداح الشامبانيا ولكنها مانعت نافرة وبينما الشقي يغاصبها اذ فتح الباب فجأة وظهر عليه توم

غضبت اليز عندما رأى توم وطلبت اليه ان يخرج وارادت ان تظهر تحببها الى دريتال ففت في ساعد توم وخرج يجر نفسه جراً . والتقى على الباب بالدكتور الذي اخبره كل الحقيقة ورجاه ان يعود لانقاذها

وبينما كانت اليز واقفة بعد خروج توم على الشرفة بيأس وذل سمعت صوتاً يناديها من صحن الدار فخفق قلبها وتلفتت بكل عينيها الى جهة الصوت فاذا هناك شقيقتها هنرييت – وقد شفيت من مرضها – تدعوها اليها . فركضت لا تلوي على شيء تضم تلك الصغيرة الى صدرها اليائس

وامام هذا المشهد وقف توم والدكتور ينتظران انتهاء الشقيقتين من العناق

وعاد الجميع الى المنزل لا تشبع اليز من عيني توم الجذابتين ولا يشبع هو من ثغرها المسكر

ولما فتح البواب لهما الباب لكزه توم في بطنه المنفوخ قائلاً

– اذا حمل البريد كتباً باسم اليز بعد اليوم فارسلها الى حيث ارسلت اخواتها من قبل

بيان هام جدا

تعلن شركة فورد موتور كومباني
ان مصالحها في لبنان وسوريا وفي جميع المناطق المشمولة بالانتداب الفرنساوي هي باستلام
شركة الخواجات

شارل القرم وشركاه

دون سواهم

وانها لا تعترف مطلقاً بوجود وكيل لها غيرهم . وتحذر العموم من الذين يتقلدون هذه الصفة
وانها مستعدة لملاحقتهم على هذا التقليد امام المحاكم الايجابية

عن شركة فورد موتور كومباني

ر . م . جنت

R. M. Gent.

مطبعة الجليل بيروت * شارع بوسطة